

Received: 1/11/2022 Accepted: 6 /12/2022 Published: 2022**التفكير الإستباقي وعلاقته بالمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات****قسم رياض الأطفال****أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم****الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية- وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية****emanyounis274@gmail.com****مستخلص البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الإستباقي وعلاقته بالمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، ولغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الإستباقي بعد إطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها، وتكون إختبار التفكير الإستباقي بصورته النهائية من (30) فقرة، وتبنت الباحثة مقياس المبادرة للنمو الشخصي لـ (Robitschek,2008)، والذي تم ترجمته وتكييفه للبيئة العراقية من (أسعد وطلاك،2020)، إذ تضمن مقياس المبادرة للنمو الشخصي بصيغته النهائية (16) فقرة، وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكمترية لأداتي البحث، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- إن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بالتفكير الإستباقي.
 - إن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بالمبادرة للنمو الشخصي.
 - وجود علاقة إرتباطية بين التفكير الإستباقي والمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وتظهر عبر قيمة معامل الإرتباط.
- الكلمات المفتاحية:** التفكير الإستباقي، المبادرة للنمو الشخصي، طالبات قسم رياض الأطفال.

(التعريف بالبحث)**مشكلة البحث:**

التفكير الإستباقي هو عملية التعرّف على التحديات الصعبة والإستعداد لها، وهو شكل من أشكال صناعة الحواس، وغالباً ما يتخذ صنع الحواس تشخيص المشاكل، وصياغة التوقعات حول الأحداث المستقبلية، ويقوم التفكير الإستباقي على رسم صورة المستقبل ويتوقع مخاطرة وبحث عن السبل الكفيلة لمواجهة تلك المخاطر قبل وقوعها، أو على الأقل الحد منها، أو محاصرة آثارها السلبية (Klein,Snowden&Pin,2007:2). إن الأشخاص ذوي التفكير الإستباقي هم الأشخاص الذين يفهمون أنهم وحدهم المسؤولون عن حياتهم، وأنه لا يوجد أي شخص آخر له مثل هذا التأثير على حياتهم كما يفعلون، وحتى إذا لم تسر الظروف بالطريقة التي يريدونها، فلديهم دائماً خيار كيفية الإستجابة لهذا الموقف والإستمرار في التصرف على أساس الظروف الجديدة (Hawkins,2005:23).

إن الفرد الذين يمتلك التفكير الإستباقي يتأثر بعوامل خارجية جسدية، أو إجتماعية، أو نفسية، لكن رد فعله على المنبه – سواء أكان بوعي أم بغير وعي- هو إختياره، والفرد ذو التفكير الإستباقي يحمل طقسه بداخله ولا يهيمه ما إذا كانت السماء تمطر، أو تشرق الشمس، هو مدفوع بداخله

(Klein, Snowden & Pin, 2007:5). تتضمن المبادرة للنمو الشخصي المشاركة النشطة وعملية التغيير المتعمدة والمستمرة والهادفة والأنية للأفراد على مدى الحياة، وإن المشاركة الواعية والنشطة لعملية النمو الشخصي تضمن لهم الوصول الى عملية التغيير الذاتي، وقدرة الأفراد على إجراء التغييرات الشخصية تؤدي بهم الى التطور الإيجابي في حال تعرضهم الى تغييرات في ظروفهم الحياتية، ومن ثم تتشكل المبادرة للنمو الشخصي عن طريق التغييرات التي يتعرض لها الأفراد في الأبعاد المعرفية والسلوكية (Robitschek, 2003:34)، فإن الفرد الذي ليس لديه مبادرة للنمو الشخصي لا تكون لديه مبادرة لعمل شيء، ولا يستطيع الاندماج في الإتجاهات المرغوب فيها، ويكون الفرد أقل ثقة بشأن قدراته الذاتية لمواجهة تحديات الحياة، وكذلك يتميز بأنه ليس لديه إتران عاطفي وإجتماعي سليم، ويعاني من الضيق والكرب النفسي ومشاكل نفسية - إجتماعية (Shorey et al., 2007:436).

إن الفرد الذي لا يتمتع بالمبادرة للنمو الشخصي عند مواجهته لمشكلة ما، فإنه سيكون غير قادر على تحديد الطرائق لمواجهة هذه المشكلة، ويشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة على حلها، ومن ثم يعاني من ضائقة نفسية كبيرة أو نقص في نموه الشخصي (Robitschek & Kashubeck, 1999:164)، وإن الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من المبادرة للنمو الشخصي لديهم درجة مرتفعة من عدم الثقة بشأن قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة، إذ يشعرون بأنهم غير قادرين على تطوير حياتهم، ويفتقرون الى الشعور بالتحسن وتحقيق الذات مع مرور الوقت، ولديهم شعور بالملل، وعدم الإستفادة من المواقف التي يتعرضون لها والسلوك الجديد، ولا يأخذون بالحسبان النمو كمعيار لإستكشاف التجارب والخبرات الماضية والحالية والمستقبلية، ولذلك لن يسعى هؤلاء الأفراد بشكل سلوكي الى الاندماج بخبرات النمو والتطور الشخصي، ويعدونهم محبطة ومقللة من شأنهم، ويكونوا ذا عزلة وأقل إستعداداً، وأكثر تعرضاً للضغوط والتحديات والتناقضات الذاتية (Stevic & Ward, 2008:528)، وفقدان القدرة على المواجهة في مختلف المواقف التي يتعرضون لها (Robitschek & Hershberger, 2005:12).

وترى الباحثة أن المرحلة الجامعية تُعد مرحلة مهمة في حياة الطلبة بسبب عمق تخصصها، لذلك يجب على الطلبة تفعيل دور المبادرة للنمو الشخصي من أجل مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض طريق تقدمهم وإزدهارهم في المجالات كافة، وتنبولر مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: **هل توجد علاقة بين التفكير الإستباقي والمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟**
أهمية البحث:

يُعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع، وركن أساس من أركانه لأنهم يمثلون القوة الإحتياطية التي ستترد بالطاقات الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وفنياً وثقافياً بعد إكمال دراستهم ودخولهم سوق العمل والإنتاج (صالح، 1988: 56). لقد حظيت العمليات المعرفية بإهتمام في العقود الأخيرة، وأصبحت دراسة أنشطة التفكير، وبنية العمليات المعرفية من الأمور التي يعنى بها، وكما شملت معالجة المعلومة المطلوبة في الإدراك وحل المشكلات وآليات إجراء العمليات وتنفيذها (الزيات، 1995: 209). أصبح التفكير والتدريب عليه وسيلة مهمة وضرورية في المجتمع لأنه يتميز بالتطور في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة، ومن أجل ذلك يجب أن تُنمى قدرات الأفراد كي يواكبوا كل ما هو معاصر من تطور وتقدم، ولقد تولدت أفكار بأن الأفراد يولدون وهم لديهم القدرة

على التفكير، وهم يحتاجون فقط الى التدريب من أجل تطوير تفكيرهم، فالتفكير أصبح ضرورة تفرضها علينا الحاجات المتزايدة وبصفته هدفاً من أهداف التربية، فالبحت الحالي يعطينا مؤشراً عن التفكير لدى طالبات قسم رياض الأطفال هل هو تفكير إستباقي، إذ تظهر أهمية التفكير الإستباقي في حياة الفرد لمساعدة الأفراد في إدراك المشكلات التي تواجهه ومواقف الحياة، والقدرة على حلها وتقاديرها قبل وقوعها، وإتخاذ القرارات (Daniel,2011:38).

يوجد نوعان من التفكير تجاه المشكلات، الأول يعالج المشكلة بعد وقوعها وربما بعد تكرار وقوعها، والثاني يتقاضي وقوع المشكلة بالتفكير ثم الترتيب لمنع المشكلة قبل وقوعها وهذا هو التفكير الإستباقي، فهو يمنع المشكلة، ويوفر الوقت، ويوفر الجهد، ويوفر المال، والتفكير الإستباقي هو إستشراف للمستقبل لتعزيز السمات الإيجابية لدى الفرد عبر تطوير إمكانياته على الرؤية البعيدة المدى لكل ما يمر بحياته، ومحاول تجنب المشكلات التي يمكن أن تعترضه عبر وضع الحلول ومحاولة عدم التعرض للمشكلات وتلافيها (Klein,Snowden&Pin,2007:4).

إن الفرد الذي يمتلك التفكير الإستباقي يأخذ زمام المبادرة عند الحاجة لتسوية وضع ما، ويفكر بشكل إيجابي، ويتمكن من إستباق الأمور والوصول الى ما سيؤول عليه الحال في موقف معين، والتفكير الإستباقي يمكن الفرد من الوقاية من المشكلات، والإبداع الفردي، وتجنب النتائج السلبية للأحداث التي يمكن أن يمر بها، ويتمثل التفكير الإستباقي بمنح الفرد القدرة على إحداث التغييرات والتطورات في حياته الشخصية والمهنية، وفي تفاعلاته مع الآخرين (Klein&Baxter,2006:16). إن التفكير الإستباقي يمكن الأفراد من تنفيذ المتطلبات والأنشطة بصورة تلقائية، وأكثر نجاحاً من دون الحاجة الى توجيه خارجي، مثل: إقترح الأفكار للتحسينات المستقبلية، والوقاية من المشاكل، وتولي المسؤولية، والإبتكار الفردي (Klein,Snowden&Pin,2007:2).

إن التفكير الإستباقي هو مؤشر على الخبرة في معظم المجالات، وقدم دي كروت (DeGroot,1978) بروتوكولات للأشخاص العباقرة الذين يدرسون مواقف لعبة الشطرنج ويحاولون إيجاد طرائق اللعب الذي يؤدي بهم الى الفوز، والعديد من تعليقاتهم أظهرت ردود فعل فورية عند التفكير في خطوة محتملة مثل، الإعتراف بأن الخطوة مذهلة، أو فاشلة تعكس الرفض الفوري، وكانوا قادرين على التحكم بزمام الأمور عبر التعمق بعملية التفكير لتجنب الوقوع في المشاكل، وهذا ما أطلق عليه بالتفكير الإستباقي (Klein,Snowden&Pin,2007:2).

في التسعينات من القرن الماضي نشأت بنية ومفهوم المبادرة للنمو الشخصي، وتم فيما بعد إعادة تصور المبادرة كمفهوم متعدد الأبعاد يتكون من أبعاد معرفية، وسلوكية منفصلة، ووفقاً لـ(وايتكر ورويتشك)، إن الأفراد الذين لديهم نسبة عالية من المبادرة للنمو الشخصي يبدون اهتماماً بشأن تحسين ذواتهم ويندمجون في تحفيز وتغيير ذاتهم نحو الأفضل وفي إتجاهات مرغوب فيها على أساس منظم مقارنةً بالأفراد لديهم مستوى منخفض من المبادرة للنمو الشخصي؛ إذ يكونون أقل ثقةً بشأن قدراتهم الذاتية لمواجهة تحديات الحياة (Whitaker&Robitschek,2001:426)، وإن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من المبادرة للنمو الشخصي يندمجون أكثر في تغيير أنفسهم نحو الإتجاهات التي يرغبون بها، ويكونون أكثر اهتماماً بشأن تحسين ذواتهم مقارنةً بالأفراد منخفضي المبادرة للنمو الشخصي (Yakunina et al.,2013:70). إن كلاً من (روبتشك وكاشبوك) وجدا بأن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من (PGI) يعرفون الإتجاه الذي يرغبون في نموه ويظهر إنهم يستفيدون من فرص النمو الشخصي والبحث عن حلول تكيفية لمشكلاتهم

(Robitschek&Kashubeck,1999:163)، وإن الأفراد ينمون إما بطريقة التغلب على أوجه القصور وإما ببناء نقاط القوة (Hardin et al.,2007:86)، وإن المبادرة للنمو الشخصي يجب أن تدفع الأفراد نحو مجموعة واسعة من الرفاه النفسي وهي مورد مهم لطلبة اليوم ليس فقط من أجل النجاح الأكاديمي لكن لمواجهة المستقبل (Oluyinka,2011:38).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- التفكير الإستباقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
- المبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
- التفكير الإستباقي وعلاقته بالمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللصفوف الثلاثة (الثاني، والثالث، والرابع)، وللدراستين (الصباحية والمسائية)، وللعام الدراسي (2022 - 2023) م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التفكير الإستباقي (Anticipatory Thinking)

*** عرفه كل من:**

- **كنك (King,2004):** "إنه العملية العقلية التي يمارسها الفرد بالاعتماد على إستراتيجيات تتضمن التخطيط، والتحليل، ووضع الحلول المحتملة للمشكلات، والعمل الذاتي الموجه نحو المستقبل، ويهدف الى تغيير وتحسين الوضع أو الفرد نفسه" (King,2004:127).
- **كرانت (Grant,2008):** "إنه مجموعة من الإجراءات الإستباقية التي يقوم بها الفرد لإحداث تغيير، أو تطوير للأوضاع القائمة" (Grant,2000:436).
- التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف كنك (King,2004) تعريفاً نظرياً بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في البحث لبناء اختبار التفكير الإستباقي.
- التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عن طريق إجابتها عن فقرات اختبار التفكير الإستباقي.

ثانياً: المبادرة للنمو الشخصي (Personal Growth Initiative)

*** عرفها كل من:**

- **بروشاسكا وديكلمنت (Prochaska &Diclemente,1986):** "هو تغيير متعمد وواع، وهذا يحدث عبر إرادة الفرد وجهده وإندماجه النشاط، ويمكن فهمه على أنه مفهوم يعتمد على توجه الفرد الذاتي الإيجابي تجاه عملية التغيير وعلى وجود دافع داخلي للتغيير، والقدرة على العمل المستقل (Prochaska& Diclemente,1986:285).
- **روبتشك (Robitschek,1998):** "هي الإندماج النشاط والمقصود في عملية النمو الشخصي وفي التغيير والنمو كشخص مستقل" (Robitschek,1998:125).
- **روبتشك وكاشوبك (Robitschek& Kashubeck,1999):** "هو إندماج نشاط ومقصود من جانب الفرد في عمل تغيير ذاته (Robitschek& Kashubeck,1999:14).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف روبتشك (Robitschek,1998) بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في البحث.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عن طريق إجابتها عن فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي.

ثالثاً: طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten Department students)

"إنهن الطالبات اللواتي تخرجن من المرحلة الإعدادية بفروعها (العلمي، والأدبي، والتطبيقي)، وتم قبولهن في كليات التربية / قسم رياض الأطفال، وبعد اجتيازهن السنوات الأربع في الكلية بنجاح يتم منحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنيًا للعمل كمعلمات في رياض الأطفال" (العبادي، 2022: 134).

(الإطار النظري ودراسات سابقة)

ماهية التفكير الإستباقي:

التفكير الإستباقي ليس مجرد مصطلح حديث، وإنما هو شكل من أشكال صنع الحواس، ويتطلع الى الأمام وليس بأثر رجعي، ويختلف عن التنبؤ، بينما يتقاطع مع جميع الوظائف المعرفية الكلية تقريباً مثل، صنع القرار، والتخطيط، والتنسيق، وهو يختلف عن كل وظيفة من هذه الوظائف، والتفكير الإستباقي بالغ الأهمية لتحقيق الأداء الفعال للأفراد (Warwick&Hutton,2007:21).

توجد ثلاث وجهات نظر حول التفكير الإستباقي، إذ ينظر بعضهم الى التفكير الإستباقي على إنه تصرف شخصي يتكون من مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الأفراد ويتم الترويج لها عبر الخصائص الفردية، وتتنظر وجهة النظر الثانية الى التفكير الإستباقي كوسيلة للتصرف، إذ يركز هذا المنظور على أن التفكير الإستباقي لا ينتج عن الخصائص الشخصية فحسب بل هناك دور كبير للظروف والمواقف التي تحيط بالأفراد وبيئاتهم، أما وجهة النظر الثالثة فتتنظر الى التفكير الإستباقي كعملية موجهة نحو الهدف، فالتفكير الإستباقي وفقاً لوجهة النظر هذه يتكون من خطوتين أساسيتين هما توليد الهدف، والسعي لتحقيق الهدف (Chen&Kanfer,2006:227).

يوضح باركر (Parker,2010) أن التفكير الإستباقي يتضمن تحديد الهدف والسعي لتحقيقه، وهذا سيعتمد على ما إذا كان الأفراد يشعرون بأنهم قادرون على أن يكونوا إستباقيين ("يمكن القيام بالمسار)، وما إذا كان لديهم بعض الشعور بأنهم يريدون أن يحققوا مستقبلاً مختلفاً ("سبب" المسار)، وما إذا كان لديهم تأثير إيجابي على تعزيز أعمالهم الإستباقية ("تنشيط" المسار) (Parker,2010:827).

متطلبات التفكير الإستباقي:

- التفكير على المدى البعيد: بدلاً من التفكير في التفاصيل اليومية، فالتفكير على المدى البعيد يجعل الفرد قادراً على وضع خطط تحقق له توقعات في المستقبل، مع الإهتمام بالخطط على المدى القريب في الوقت ذاته.

- التواصل الناجع: حتى يتمكن الفرد من تحقيق الرؤية والتخطيط البعيد المدى، فإن الأمر يستلزم إمتلاك مهارات التواصل التي تسهم في تحقيق التعامل الناجع مع الآخرين، والقدرة على الإستماع الدائم لآراء وتعليقات وأفكار الآخرين.

- التمتع بدرجة عالية من التنظيم: لا يمكن ممارسة التفكير الإستباقي دون إمتلاك القدرة على تنظيم المعلومات، ومتابعة الخطط الموضوعة مسبقاً، لذا لا بد من إمتلاك درجة عالية من التنظيم، ويمكن تحقيق ذلك عبر إستعمال أدوات تساعد في التعامل مع جميع المهام المطلوبة دون تشتيت.

- القدرة على حل المشكلات: يستفيد الفرد من مهارة حل المشكلات في التخطيط المسبق لها قبل حدوثها بدلاً من إنتظارها للتعامل معها، وهذا يتطلب التفكير العميق للأمور، وتوظيف الخبرة في إيجاد الحلول المناسبة.

- ممارسة التنبؤ: ويعني تحليل الأوضاع والتنبؤ بالمشكلات، وإمكانية علاجها قبل حدوثها عبر معرفة الأسباب التي تؤدي الى حدوثها، ومحاول إيجاد حلول جذرية لها، وهذا يتطلب الإنتباه الى التفاصيل وإستعمال البيانات والأرقام في إيجاد الحلول المناسبة. (Chen&Kanfer,2006:232)

العوامل التي تساعد على تنمية التفكير الإستباقي:

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية التفكير الإستباقي، ومنها الآتي:

- جمع المزيد من البيانات والمعلومات.

- إستعمال تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في تحليل البيانات.

- تقليل التحيز في الحكم.

- تشجيع الأفراد على أن يكونوا منفتحين.

- إستعمال آلية التحدي في التفكير.

- تشجيع اليقظة الذهنية. (Parker,2010:165)

النظريات التي فسرت التفكير الإستباقي:

- **نظرية كوتفردسون (Gottfredson,1981):** قدّم كوت فردسن " Gottfredson نظريته عام (1981) وشرح من خلالها كيف يتطور التفكير لدى الشباب والمراهقين، وأطلق عليها نظرية التطلعات والتوقعات والتي فسّر عبرها مدى توقع الاشخاص للنتائج بشكل إستباقي، وقد ذكر أن هذا النوع من التفكير يظهر بدرجة كبيرة في أولى بدايات مرحلة المراهقة، إذ يكون الشخص في هذه المرحلة أكثر خبرة من الأطفال في المدى الذي يتطلعون إليه في تحقيق ما يرمون الوصول إليه في المستقبل، ومن ثم ما يؤدي هذا إلى أن يركزوا على التوقعات، والإستباقية، والذات المستقبلية الخاصة بهم والإلتزام بالعمل نحو إنجاز الأهداف المرغوبة (Cottfredson,2008:16).

- **نظرية كنگ (King,2004):** يرى كنگ (King,2004) أن هذا النوع من التفكير هو قدرة الفرد على إستباق النتائج البعيدة المدى للمواقف والأحداث في ضوء المعلومات الموجودة في الحاضر، عبر معرفة الشخص بنفسه، والتخطيط، والتنبؤ بالأحداث التي يمكن أن تحدث، كما أكد أن خبرات الماضي والحاضر لهما أثر كبير في تحديد مقدرات التفكير الإستباقي، ويمكن إستعمال التفكير الإستباقي في مجال ريادة الأعمال، والمؤسسات التجارية، والتعليم، والطب، ويمكن تعيينه كبوصلة تمكن الفرد من تحديد مسار المشكلات التي يمر بها في حياته الشخصية والمهنية، ويمكن تطوير مرتكزات التفكير الإستباقي عبر جمع أكبر قدر من المعلومات عما يحيط بنا في مختلف أمور الحياة، ودقة الملاحظة، والقدرة على ترميز وتخزين وتنظيم المعلومات التي من شأنها أن تجعل الفرد ذو مهارة في ما يسمى بالتفكير الإستباقي (King,2004:17).

ولقد إعتمدت الباحثة على نظرية كنگ (King,2004) في بناء إختبار التفكير الإستباقي، لأنها أحدث النظريات التي فسرت التفكير الإستباقي، وكانت لها رؤية شاملة ومتعددة الأوجه.

ماهية المبادرة للنمو الشخصي:

نظراً للحاجة الكبيرة للنمو الشخصي طول الحياة برز مفهوم المبادرة للنمو الشخصي في جذب إنتباه الباحثين، وهنا لا بد أن نميز بين النمو الشخصي العادي للفرد الذي يحدث بشكل طبيعي دون وعي، في حين إن المبادرة للنمو الشخصي تتطلب جهوداً واعية وتوفر النية

(Robitschek&Shigemoto,2015:122)، ويجب أن يضع الفرد خطاً إستراتيجياً، ويتخذ الإجراءات التي تتوافق مع الأهداف المحددة التي يضعها (Thong,2018:15)، وإن المبادرة للنمو الشخصي هي مجموعة متطورة من المهارات لتحسين الذات، والتي تشمل على المعرفة أو الإدراك والسلوك الذي يكتسبه الفرد من تجاربه الحياتية، (Robitschek& Kashubeck,1999:102).

مكونات المبادرة للنمو الشخصي:

يمكن التحقق من المبادرة للنمو الشخصي عبر عنصرين هما أولاً:
- المكون السلوكي: إذ يتكون عبر أخذ زمام المبادرة من الأفراد لتأييد عملية التغيير، وهو يتكون من عاملين هما عامل إستخدام المصادر وعامل السلوك المتعمد، وإن إستعمال المصادر يعني تعزيز النمو الشخصي، ويُعد هذا العامل الوحيد من مبادرة النمو الشخصي الذي يشمل البعد الشخصي للأفراد، والذي يرتبط بشكل مختلف مع الأوجه الأخرى من مبادرة النمو الشخصي الشخصية والخارجية (مثل مساعد الآخرين) في تعزيز النمو الشخصي، في حين إن السلوك المتعمد يمثل الدافع الشخصي للأفراد لتحقيق الأهداف المحددة للتغيير الشخصي لهم.

ثانياً: المكون المعرفي إذ يتكون من الإعتقاد الفردي بأن التغيير الإيجابي يمكن أن يحدث، ويعرف الأفراد كيفية تنفيذ هذا التغيير، ويضم البعد المعرفي عاملين هما عامل الإستعداد للتغيير (عامل التخطيط) ويشير الى قدرة الفرد على تحديد أو خلق حالات تساعد على زيادة قدرة الفرد على تعزيز النمو الشخصي، في حين إن التخطيط يمثل قدرة الشخص على تنظيم الإستراتيجيات لتسهيل نموه الشخصي التي تساعد على نموه الشخصي، إن المكون السلوكي والمكون المعرفي يرتبطان بمكون الفعالية الذاتية لنظرية (باندورا)، ولكن بمعنى أوسع بكثير، وتعمل هذه المكونات الأربعة (الإستعداد للتغيير، والتخطيط، والسلوك المتعمد، وإستعمال المصادر) بالتآزر وليس بالتتابع، لتحقيق النمو الأمثل (Robitschek et al.,2012:31).

النظريات التي فسرت المبادرة للنمو الشخصي:

- **نظرية كريستين روبيتشك (1998):** قامت "كريستين" في عام (1998) بإيجاد مفهوم المبادرة للنمو الشخصي، وصاغت له نظرية خاصة به؛ إذ تقترض نظرية المبادرة للنمو الشخصي وجود نقطتين مهمتين، وهما كالاتي:

- **أولاً:** التغير الذاتي الواعي ويُعد أساس المبادرة للنمو الشخصي، أي إن النمو الشخصي يحدث عن قصد ووعي وليس عن طريق الصدفة أو بشكل عرضي، وهذا يختلف عن المفاهيم الأخرى للنمو الشخصي، وإن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من النمو الشخصي يتميز عن غيره عبر ما لديه من شعور بالتطور المستمر، ويرى نفسه ينمو ويتوسع، ويكون منفتحاً على التجارب الجديدة، ولديه شعور بتحقيق إمكانياته الشخصية، ويرى تحسناً في ذاته وفي سلوكه مع مرور الوقت، ويتغير بطرق تعكس المزيد من المعرفة والفعالية الذاتية.

ثانياً: المهارات التي تساعد الفرد على تحقيق النمو الشخصي، وإن هذه المهارات قابلة للإنتقال عبر مراحل النمو المختلفة، لأن عملية النمو الشخصي متشابهة عبر مجالات الحياة (Thong,2018:18). ترى هذه النظرية أن النمو الشخصي يمكن تحفيزه بالعمليات التنموية أو البيئية المقصودة، عندما يحدث النمو الشخصي بسبب العمليات المقصودة فإن الفرد يدرك تماماً إن التغيير يحدث وهو يندمج بنشاط في هذه العملية، ويشمل مفهوم المبادرة للنمو الشخصي على خصائص مهمة تمكن الفرد من التغيير بنجاح، وإن هذه النظرية لها علاقة وثيقة بالسعي لتحقيق الأهداف، وإن هذا السعي يتضمن النية والذاكرة،

وتشمل المبادرة للنمو الشخصي على الأبعاد المهمة مثل الإستعداد للتغيير والتخطيط وإستخدام الموارد والسلوك المقصود فضلاً عن توفر النية (Robitschek, 1998:14). وترى الباحثة أن المبادرة للنمو الشخصي في نظرية (روبتشك) تؤدي الى تحفيز الفرد على التغيير الذاتي الواعي المقصود، وأن يكون منفتحاً على تجارب وخبرات الآخرين للإستفادة منها. دراسات سابقة:

- أسعد وطلاك (2020):

(المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة)

إستهدف البحث التعرف الى المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة والفروق الفردية بينهم على وفق التخصص (إنساني – علمي)، والنوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، وتطلب تحقيق هدفه البحث تبني أداة لقياس المتغير، والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على (510) طالب وطالبة، تم إختيارهم من مجتمع البحث البالغ (20637) بطريقة طبقية عشوائية، تم حساب درجات أفراد العينة عن الأداة وتحليلها إحصائياً بإستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وأسفرت النتائج عن الآتي:

- 1- إن طلبة الجامعة لديهم المبادرة للنمو الشخصي.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، إذ إن الإناث أكثر تفضيلاً للمبادرة للنمو الشخصي من الذكور.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (إنساني – علمي).
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المبادرة للنمو الشخصي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور – إناث) مع التخصص (إنساني – علمي).
- وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم عدد من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (أسعد وطلاك، 2020)

(منهج البحث وإجراءاته)

منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي إعتدها، وهو المنهج الوصفي، ثم تحديد مجتمع البحث، وعينته، وكيفية إختيار هذه العينة، وأدوات البحث، وإجراءات التحقق من صلاحيتها والتطبيق النهائي للمقاييس.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2022 – 2023)م، وبلغ عددهن (510) طالبة موزعة على ثلاثة صفوف دراسية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الصف

الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
260	147	103	510

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (200) طالبة موزعة على ثلاثة صفوف، أُختيرت بالطريقة العشوائية، إذ تم إختيارها من الصفوف الثلاثة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة البحث

الصف	أعداد الطالبات
الثاني	100
الثالث	50
الرابع	50
المجموع	200

أداتا البحث:

بما إن البحث يهدف إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإستباقي وعلاقته بالمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، لذلك تطلب البحث توفر أدوات لقياس هذه المتغيرات تتوفر فيها الخصائص السيكمترية لتحقيق أهداف البحث، وهي كالآتي:

أولاً: إختبار التفكير الإستباقي

نظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية، وعدم وجود إختبار أجنبي مقنن على البيئة العراقية للتفكير الإستباقي خاص بعينة البحث (على حد علم الباحثة)، ومن أجل التعرف على التفكير الإستباقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وجدت الباحثة إنه من الأفضل إعداد إختبار لقياس التفكير الإستباقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ليكون ملائم لخصائص مجتمع البحث الحالي، وتتوافر فيه شروط الإختبارات العلمية نحو الصدق والثبات، وإتبعت الباحثة لذلك الخطوات الآتية:

- **تحديد المفهوم:** إعتمدت الباحثة في بناء الإختبار الحالي على الأدبيات في الإطار النظري التي تناولت مفهوم التفكير، وفي ضوء التعريف الذي إعتمدته الباحثة لـ كنك (King,2004): "إنه العملية العقلية التي يمارسها الفرد بالإعتماد على إستراتيجيات تتضمن التخطيط، والتحليل، ووضع الحلول المحتملة للمشكلات، والعمل الذاتي الموجه نحو المستقبل، ويهدف الى تغيير وتحسين الوضع أو الفرد نفسه" (King,2004:127).

- **صياغة فقرات الإختبار:** بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (30) فقرة بصورته الأولية، وبعد عرض الإختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية صياغة ووضوح الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم قبول جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة إتفاق (80%) فأكثر، وبناءاً على ذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الإختبار.

- **إعداد تعليمات الإختبار:** تم إعداد تعليمات خاصة لإختبار التفكير الإستباقي تضمنت الهدف من الإختبار، وكيفية الإجابة عن الفقرات، لغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات، وتم تطبيق الإختبار على عينة من طالبات قسم رياض الاطفال مكونة من (20) طالبة، فكان الإختبار واضح ومفهوم لدى العينة الإستطلاعية.

- **تصحيح الإختبار:** تضمن الإختبار (30) فقرة، وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة على كل فقرة وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ إطلاقاً)، وأوزان البدائل هي (1،2،3،4،5).

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: لحساب صدق فقرات أداة قياس التفكير الإستباقي بإستخراج القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدقها، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) طالبة في الصفوف الدراسية الثلاثة لقسم رياض الأطفال، وبعد الإنتهاء من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، حلت الإجابات، وحسبت درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل طالبة، ومن ثم حساب القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي:

* القوة التمييزية للفقرات: إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، إذ توضح القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، ومن ثم فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في الاختبار (Ebel,1972: 393)، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد أخذت الخطوات الآتية:

- طبق الاختبار على عينة بلغت (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال (عينة البناء)، ورتبت الدرجات التي حصلت عليها المستجيبات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، وتم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا)، و(27%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة الدنيا)، وبحسب عينة البحث، فإن عدد أفراد العينة (200) طالبة، فقد بلغت نسبة (27%) في كل مجموعة (54) طالبة للمجموعتين العليا والدنيا، وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن، وأقصى تباين تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حدة، ولكل فقرة من فقرات الاختبار، وإستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0.05)، فتبين أن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98)، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

القيم التمييزية لفقرات مقياس التفكير الإستباقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيم التائية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.806	0.999	3.022	0.809	3.873	1
5.304	1.012	3.323	0.853	4.004	2
3.415	0.995	3.405	0.915	3.855	3
2.793	0.999	3.503	0.897	3.871	4
3.970	0.974	3.323	0.873	3.823	5
6.207	0.991	3.264	0.914	4.070	6
3.232	1.054	3.503	0.919	3.935	7
3.550	0.931	3.472	0.908	3.913	8
4.843	0.962	3.371	0.830	3.964	9
6.343	0.964	3.147	0.900	3.953	10
4.638	1.046	3.269	0.883	3.875	11
6.305	0.946	3.106	0.795	3.856	12
6.650	0.944	3.200	0.853	4.012	13
4.262	1.005	3.219	0.874	3.753	14

5.212	1.019	3.235	0.853	3.891	15
5.879	0.854	3.214	0.835	3.884	16
7.461	0.999	3.305	0.855	4.256	17
4.187	0.949	3.429	0.834	3.93	18
7.261	0.883	3.123	0.801	3.958	19
6.816	0.975	3.244	0.899	4.116	20
5.907	0.940	3.250	0.726	3.939	21
4.961	0.925	3.243	0.884	3.850	22
4.927	1.076	3.287	0.873	3.944	23
4.684	1.010	3.316	0.903	3.923	24
3.437	0.896	3.404	0.844	3.814	25
5.948	0.961	3.303	0.841	4.036	26
5.434	1.130	3.229	0.824	3.957	27
3.845	0.997	3.424	0.796	3.894	28
5.709	1.017	3.259	0.859	3.996	29
5.006	1.043	3.297	0.879	3.958	30

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: للتحقق من صدق فقرات اختبار التفكير الإستباقي، إتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار، وكانت جميع فقرات الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإختبار التفكير الإستباقي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.255	11	0.351	21	0.252
2	0.259	12	0.374	22	0.198
3	0.341	13	0.351	23	0.252
4	0.374	14	0.207	24	0.262
5	0.259	15	0.290	25	0.347
6	0.259	16	0.317	26	0.323
7	0.238	17	0.244	27	0.277
8	0.269	18	0.296	28	0.224
9	0.285	19	0.368	29	0.140
10	0.342	20	0.322	30	0.261

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

الخصائص السيكومترية للاختبار:

الصدق: لغرض التحقق من هذه الخاصية في أداة البحث فقد إتمدت الباحثة الإجراءات الآتية لإيجاد صدق الاختبار:

1- الصدق الظاهري: عرض الاختبار بصورته الأولية على لجنة من المحكمين وهم خبراء ومتخصصون في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وقد أبدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تم إستبقاء الفقرات التي حصلت على (80%)، ملحق (3).

2- صدق البناء: يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وفقرات المقياس المعد (أبو علام، 2002: 321)، وتمثل الصدق البنائي بالأساليب الآتية: تمييز الفقرات جدول (3)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للإختبار جدول (4).
الثبات: ولأجل إيجاد الثبات لإختبار التفكير الإستباقي تم إستعمال معادلة الفاكرونباخ بعد تطبيق الإختبار على عينة بلغت (50) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، وبعد تحليل إجاباتهن بلغ معامل الثبات (0.78)، وهو معامل ثبات جيد، ويشير إلى تجانس الإختبار.
الخطأ المعياري لإختبار التفكير الإستباقي:

إن الخطأ المعياري هو نوع خاص من الانحراف المعياري يستعمل كونه دليلاً على مقدار عدم الثقة في تفسير الدرجات وإتخاذ القرارات المناسبة للأفراد (Taylor, 1989: 59)، وقيمة الخطأ المعياري تشير إلى إنحراف معياري متوقع نتيجة لأي شخص يجري إختباره (Nunnally, 1978: 206)، ويفسر الخطأ المعياري في ضوء معامل ثباته، وكلما كان معامل الثبات عالياً زادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من الإختبار، وقد بلغ الخطأ المعياري لإختبار التفكير الإستباقي (0.616).

وصف إختبار التفكير الإستباقي بصيغته النهائية:

يتكون إختبار التفكير الإستباقي بصيغته النهائية من (30) فقرة، وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن كل فقرة وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ إطلاقاً)، وأوزان البدائل هي (5، 4، 3، 2، 1)، (الملحق 4)، وأعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (150)، وأدنى درجة هي (30)، والوسط الفرضي للإختبار هو (90)، والمتوسط الزمني اللازم لتطبيق الإختبار هو (7) دقيقة.

ثانياً: مقياس المبادرة للنمو الشخصي

إن تحقيق هدف البحث تطلب توافر أداة لقياس المبادرة للنمو الشخصي لدى عينة البحث، وقد تبنت الباحثة مقياس المبادرة للنمو الشخصي الذي أعدته روبتشك (2008)، والذي تم ترجمته وتكييفه للبيئة العراقية من (أسعد وطلاك، 2020)، والذي تألف من (16) فقرة، وتضمنت (4) مجالات، وهي: (الإستعداد للتغيير "4 فقرات)، وهي (2، 8، 11، 16)، و(وضع خطة متكاملة "5 فقرات)، وهي (1، 3، 5، 10، 13)، و(إستعمال الموارد "3 فقرات)، وهي (6، 12، 14)، و(السلوك الواعي أو المقصود "4 فقرات)، وهي (4، 7، 9، 15)، ووضعت أمام كل فقرة (6) بدائل وهي: (لا أوافق بقوة، لا أوافق بعض الشيء، لا أوافق قليلاً، أوافق قليلاً، أوافق بعض الشيء، أوافق بقوة)، إذ أعطيت الدرجات (0، 1، 2، 3، 4، 5)، الملحق (2).

صلاحية الفقرات: عرضت الباحثة مقياس المبادرة للنمو الشخصي المتضمن (16) فقرة على المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم (ملحق 3)، بهدف التعرف على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملائمة بدائل المقياس ووضوح تعليماته، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة إتفاق أكثر من (80%).

إعداد تعليمات المقياس: تُعدّ تعليمات المقياس بمنزلة دليل في الإجابة عن الفقرات لأنها تساعد المستجيب في الإجابة بدقة، وقد أعدت الباحثة تعليمات المقياس وحرصاً على أن تكون واضحة ومفهومة حتى يستطيع المستجيب الإجابة عنها بكل سهولة، وطلبت من المستجيب وضع علامة (✓) تحت البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن رأيه، وأوضحت الباحثة أنه لا توجد

إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإن الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك أكثر من غيرها، وإن الإجابات لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، وكل هذه الإجراءات كان الغرض منها توفير الطمأنينة على سرية الإجابة.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس فضلاً عن تعرف طريقة الإجابة عن فقرات المقياس، وحساب الوقت اللازم للإجابة، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية قوامها (20) طالبة من قسم رياض الأطفال تم إختيارهن بالطريقة العشوائية، والزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح بين (5 – 7) دقائق.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: طبقت الباحثة مقياس المبادرة للنمو الشخصي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية.

القوة التمييزية لفقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي: إن من أهم الخصائص في المقاييس النفسية هو حساب القوة التمييزية للفقرات لأنها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة التي يقوم على أساسها القياس النفسي، والقوة التمييزية هي قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بالمبادرة للنمو الشخصي بدرجة مرتفعة من السمة المراد قياسها، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة منها (عبد الحفيظ وباهي، 2000: 177)، ولتحليل فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي المتكون من (16) فقرة، والمطبق على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالبة؛ تم إيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة بعد تصحيحها، وترتيب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية (ترتيباً تنازلياً)، وتحديد المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (27%) من كل مجموعة، وعلى وفق ذلك فإن عدد الإستمارات بلغت (108)، لذا فإن عدد إستمارات الطالبات في كل مجموعة (54) طالبة في المجموعة العليا، و(54) طالبة في المجموعة الدنيا، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم، وأقصى تباين ممكنين فضلاً عن إقتراب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi, 1976: 208)، وتم إستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة من فقرات المقياس؛ إذ إن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، والجدول (5) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

الجدول (5)

نتائج حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.428	0.789	3.044	0.498	3.442	1
5.068	0.465	2.763	0.824	3.235	2
2.027	0.772	2.967	0.773	3.173	3
2.777	0.785	3.014	0.620	3.286	4
2.966	0.370	2.887	0.823	3.147	5
3.445	0.802	2.970	0.691	3.329	6
5.592	0.931	2.693	0.672	3.313	7
4.490	0.745	2.924	0.509	3.312	8
5.544	0.905	2.676	0.584	3.251	9
2.855	0.743	3.232	0.630	3.504	10

2.903	0.724	2.871	0.684	3.147	11
5.141	0.513	2.752	0.493	3.109	12
5.253	0.624	2.611	0.642	3.064	13
3.247	0.897	2.713	0.774	3.083	14
4.180	0.743	2.907	0.544	3.277	15
3.885	0.871	2.731	0.612	3.129	16

يتبين من الجدول (5) أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة إحصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.05).
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المبادرة للنمو الشخصي: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المبادرة للنمو الشخصي بإستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس لعينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالبة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.743 – 0.412) وإستعملت الباحثة الإختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون للتأكد من دلالتها الإحصائية، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198).
علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم حساب علاقة درجة فقرات المجال الأول (الإستعداد للتغيير) بمجالها الذي تنتمي إليه، بإستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس المبادرة للنمو الشخصي لعينة التحليل الإحصائي (200) طالبة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.811 – 0.863)، وبإستعمال الإختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون للتأكد من دلالتها الإحصائية، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني (وضع خطة متكاملة) بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، إذ تراوحت بين (0.835 – 0.866)، وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث (إستخدام الموارد) بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، إذ تراوحت بين (0.658 – 0.790)، وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع (السلوك الواعي أو المقصود) بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، إذ تراوحت بين (0.628 – 0.706).
علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من أن هناك إتساقاً داخلياً بين مجالات المقياس فيما بينهما وبين الدرجة الكلية للمقياس إستعملت الباحثة هذا المؤشر، وذلك عبر إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة الارتباطية بين المجالات نفسها، وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون، وأشارت النتائج الى أن معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات مقياس المبادرة للنمو الشخصي عند مستوى دلالة (0.05) دالة إحصائياً.
الخصائص السيكومترية لمقياس المبادرة للنمو الشخصي:

أولاً: صدق المقياس

إستعملت الباحثة عدة مؤشرات لإستخراج صدق المقياس، وهي كالآتي:

- **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي كما تبدو ظاهرياً في قياس ما أعدت من أجل قياسه من خلال آراء المحكمين، وتحققت الباحثة من وضوح التعليمات وفهم الفقرات وطريقة الإجابة عنها، لذا يُعدّ المقياس صادقاً في قياس ما أعد من أجل قياسه.

- صدق البناء: تم إستخراج صدق بناء المقياس عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
ثانياً: الثبات

تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين، وهما كالآتي:

1- إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي): إن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم للتطبيقات، ولحساب الثبات وبهذه الطريقة طبق مقياس المبادرة للنمو الشخصي على عينة الثبات البالغة (200) طالبة، وتم إعادة تطبيق المقياس وبفارق زمني (17) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين بلغ معامل الثبات (0.813).

2- معادلة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي): لمعرفة الثبات باستعمال معادلة (الفاكرونباخ)، والتي تعطينا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، إستعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (200) طالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.810)، مما يشير الى إنسجام فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي فيما بينها.

وصف مقياس المبادرة للنمو الشخصي بصيغته النهائية: بلغت عدد فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي (16) فقرة، وتضمنت (4) مجالات وهي: (الإستعداد للتغيير "4" فقرات)، وهي (2،8،11،16)، و(وضع خطة متكاملة "5" فقرات)، وهي (1،3،5،10،13)، و(إستعمال الموارد "3" فقرات)، وهي (6،12،14)، و(السلوك الواعي أو المقصود "4" فقرات)، وهي (4،7،9،15)، ووضعت أمام كل فقرة (6) بدائل وهي: (لا أوافق بقوة، لا أوافق بعض الشيء، لا أوافق قليلاً، أوافق قليلاً، أوافق بعض الشيء، أوافق بقوة)، إذ أعطيت الدرجات (0،1،2،3،4،5)، وبذلك تكون أعلى درجة لمقياس المبادرة للنمو الشخصي تم الحصول عليها هي (79)، وأقل درجة تم الحصول عليها هي (12)، ووسط فرضي (40)، الملحق (5).

الوسائل الإحصائية: إستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث، وإستخراج النتائج.

(عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناءً على الأهداف التي تم تحديدها، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على التفكير الإستباقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

للتحقق من الهدف الحالي إستعملت الباحثة الإختبار التائي لعينة واحدة، لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الطالبات على إختبار التفكير الإستباقي، والمتوسط الفرضي للإختبار، إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لاختبار التفكير الإستباقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الإستباقي	200	102.341	20.163	90	199	47.824	1.96	دال إحصائيا

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96) يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات أفراد العينة هو (102.341) درجة بإنحراف معياري قدره (20.163) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للاختبار البالغ (90) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (47.824) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، وتشير هذه النتيجة إن طالبات قسم رياض الاطفال لديهن التفكير الإستباقي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن المناهج الدراسية والمعلومات التي تستحصلها الطالبات من خبرتهن الأكاديمية وتفاعلهن في وسائل التواصل الاجتماعي، والإطلاع على خبرات وتجارب الآخرين مكنتهن من إكتساب أساسيات القدرة على التفكير الإستباقي.

الهدف الثاني: التعرف على المبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

للتحقق من الهدف الحالي إستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الطالبات على مقياس المبادرة للنمو الشخصي، والمتوسط الفرضي للمقياس، إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس المبادرة للنمو الشخصي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
المبادرة للنمو الشخصي	200	62.210	12.489	40	199	30.711	1.96	دال إحصائيا

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96) يتضح من الجدول أعلاه إن متوسط درجات أفراد العينة هو (62.210) درجة بإنحراف معياري قدره (12.489) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (40) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (30.711) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، وتشير هذه النتيجة الى أن طالبات قسم رياض الاطفال لديهن المبادرة للنمو الشخصي مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(أسعد وطلاء، 2020)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على طالبات قسم رياض الأطفال لديهن القدرة على إدراك المفاهيم والخبرات بإستعمال المماثلة التفكيرية، ولديهن القدرة على تطوير هواياتهن المستقلة بذاتهن، ويعتمدن على ذاتهن بما يمتلكن من إمكانيات ومقدرات ومهارات من أجل تحقيق ذاتهن الشخصية، ويدركن أهمية العادات والتقاليد والأعراف وتطبيق القوانين ضمن المنظومة الاجتماعية على اعتبار إنهن جزءٌ منها، وكل ما تم ذكره آنفاً يُعد ضمن المبادرات الذاتية التي يمكن إستعمالها من أجل تحقيق النمو الشخصي لهن والإستعلاء بذواتهن، فالنمو الشخصي يتحقق إما عبر التغلب على أوجه القصور وإما تدعيم نقاط القوة، لذا فطالبات قسم رياض الأطفال يحاولن أن يثبتن وجودهن، ويثبتن بأنهن قادرات على تكوين هويتهن الخاصة التي تتميز بالتفرد والخصوصية.

الهدف الثالث: التعرف على التفكير الإستباقي وعلاقته بالمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

ولتحقيق هذا الهدف أوجدت الباحثة العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإستباقي والمبادرة للنمو الشخصي بإستعمال معامل إرتباط بيرسون فكانت قيمة معامل الإرتباط (0.521)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية أستعمل الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الإرتباط تساوي (11.325) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإستباقي والمبادرة للنمو الشخصي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

الإستنتاجات:

توصلت الباحثة الى الإستنتاجات الآتية:

- إن الطالبات اللواتي يتمتعن بدرجة عالية من التفكير الإستباقي لديهن قدرة عالية على إستعمال مهارات التفكير في التواصل مع الآخرين.
- إن مناهج قسم رياض الأطفال تؤدي دوراً واضحاً في تنمية التفكير الإستباقي، وتحديد مساق (تعليم التفكير).
- إن الطالبات اللواتي يتمتعن بدرجة عالية من المبادرة للنمو الشخصي لديهن القدرة على التعامل بكياسة مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجههن، ويمتلكن القدرة على تطوير ذواتهن، ويبادرن لتحقيق النمو الشخصي.
- إن مفهوم التفكير الإستباقي يمكن ملاحظته لدى جميع طالبات قسم رياض الأطفال، ولكن بنسب مختلفة بحسب ما وفرته البيئة لهن على وفق مراحلهن العمرية التي مررن بها، وعلى أساس ما مررن به من خبرات حياتية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

- إقامة ورش عمل وندوات علمية لتعريف طالبات قسم رياض الأطفال بمفهوم المبادرة للنمو الشخصي، وما يسببه من آثار إيجابية على ذواتهن وشخصيتهن.
- تفعيل دور الوحدة الإرشادية في الكلية لما لها من أهمية بالغة في تبصير طلبة الجامعة بشكل عام، وطالبات قسم رياض الأطفال بوجه خاص بمفاهيم حياتية وإجتماعية مهمة مثل (المبادرة للنمو الشخصي).

- توظيف نشاطات اللجان الإرشادية في الأقسام المختلفة في الكليات والجامعات لتقديم حلقات نقاشية عن التفكير الإستباقي، والتجنب الخبراتي، وغيرها من المفاهيم الأخرى.
المقترحات:

- تقترح الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث إستكمالاً لبحثها الحالي، ومنها الآتي:
 - التفكير الإستباقي وعلاقته بمهارات التأقلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
 - التفكير الإستباقي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.
 - التفكير الإستباقي وعلاقته بالذكاء القائم على الحكمة لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
 - المبادرة للنمو الشخصي وعلاقتها بالإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
 - المبادرة للنمو الشخصي وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- المصادر**

- **المصادر العربية:**
- أبو علام، رجاء محمود. (2002): **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- أسعد، إيناس سعدون عباس وطلاك، مدين نوري. (2020): **المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة**، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، المجلد (37)، العدد الثاني، حزيران- 2020.
- الزياد، فتحي مصطفى. (1995): **الأسس المعرفية للتكوين المعرفي الفعلي ومعالجة المعلومات**، الطبعة الأولى، دار الوفاء، المنصورة، مصر.
- صالح، أحمد محمد. (1988): **أثر أنواع الاستعداد على الابتكار الرسمي**، من بحث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2022): **رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الحفيظ، اخلاص وباهي، حسين. (2000): **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

ترجمة المصادر العربية الى اللغة الإنكليزية:

- Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2002): **Quantitative, Qualitative and Mixed Research Methods**, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman.
- Asaad, Enas Saadoun Abbas and Talak, Madin Nuri. (2020): **The Initiative for Personal Growth among University Students**, Journal of Human Sciences, College of Human Sciences, Volume (37), Issue Two, June-2020.
- Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (1995): **Cognitive foundations for actual cognitive formation and information processing**, first edition, Dar Al-Wafaa, Mansoura, Egypt.

-Saleh, Ahmed Mohamed. (1988): **The Impact of Types of Predisposition on Formal Creativity**, from the research of the Fourth Conference on Psychology in Egypt, the Egyptian Association for Psychological Studies.

-Al-Abadi, Iman Younis Ibrahim. (2022): **Kindergarten**, first edition, Dar Al-Akadi for Publishing and Distribution, Amman.

Abdel Hafeez, Ikhlās, and Bahi, Hussein. (2000): **Scientific Research Methods and Statistical Analysis in the Educational and Psychological Fields**, Al-Kitab Publishing Center, Cairo.

- المصادر الأجنبية:

- Anastasi , A. (1976): **Book of psych ological testing** ,(ued) ,newyork macmillan publishing London co.lne.
- Chen, Gilad & Kanfer, Ruth, (2006). "Toward a Systems Theory of Motivated **Behavior in Work Teams**". Research in Organizational Behavior: An Annual Series of Analytical Essays and Critical Reviews. by Elsevier Ltd. Volume 27, 223–267.
- Cottfrdson,L.(2008).**Stability of career aspiration:A test of Cottfredson theory of circumscriptions and compromise** ,Athesis submitted to the **graduate Faculty**, Kate E,Junk:lowa State University Ames, Copyright.
- Daniel,F.(2011): **Teaching Thinking**, Thought and choice in chess. New York, NY: Mouton.
- Ebel ,Robert. L & Frisbile , david . A . (1972):" **Essentials of educational measure ement**", 5th ed , PHI Learning private Limited , New Delhi.
- Grant, Adam .(2008): "**The dynamics of proactivity at work**". Ross School of Business, University of Michigan, 701 Tappan Street, Room 3247, Ann Arbor, MI 48109-1234, United States.
- Hardin, E.E., Weigold, I, K., Robitschek, C., Nixon, A.E.(2007): **Self-discrepancy and distress: The role of personal growth initiative**. J Couns Psychol, 54:86.
- Hawkins, J., & Blakeslee, S. (2005). *On intelligence*. New York: Times Books, Henry Holt and Co.
- Hoffman (Ed.), *Expertise out of context: Proceedings of the sixth international conference on naturalistic decision making*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum & Associates.
- King, Zella (2004), "**Career self-management: Its nature, causes and consequences**" Journal of Vocational Behavior 65. 112–133.
- Klein, G., & Baxter, H. C. (2006). *Cognitive transformation theory: Contrasting cognitive and behavioral learning*. Proceedings of the

Interservice/Industry Training, Simulation & Education Conference (I/ITSEC), Orlando, FL.

- Klein, Gary& Snowden, David& Pin, Chew Lock.(2007): **Anticipatory Thinking**, Applied Research Associates, Inc.
- Nunnally, J.C. (1978):**Psychometric Theory** ,Mcgraw – hill New Yourk.
- Oluyinka, O.(2011): **Psychological predictors of attitude towards seeking professional psychological help in a Nigerian university student population**. S Afr J Psychol, 41:310-27.
- Parker, K. (2010), "**Making Things Happen: A Model of Proactive Motivation**", Journal of Management Vol. 36 No. 4, July 2010 827-856.
- Prochaska, J.O., & Diclemente, C.C. (1986): **The Trans theoretical approach**. In J.C. Norcross (Ed.), Handbook of eclectic psychotherapy. New York: Brunner/Mazel.
- Robitschek, C. (1998): **Personal growth initiative: The construct and its measure. Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, 30.
- Robitschek, C. & Shigemoto, Y. (2015): **Predictors of growth in the aftermath of traumatic events:The role of personal growth initiative. Article in journal of loss and Trauma**, 1-17.
- Robitschek, C.(2003): **Validity of personal growth initiative scale scores with a Mexican American college student population**. *Journal of Counselling Psychology*, 50)4) 596-502.
- Robitschek, C., & Hershberger, A.R. (2005): **Predicting expectations about counseling Psychological factors and gender implications**. *Journal of Counseling Development* ,457-469,83.
- Robitschek, C., & Kashubeck, S. (1999): **A structural model of parental alcoholism, family functioning, and psychological health: The mediating effects of hardiness and personal growth orientation**. *Journal of Counseling Psychology*, 46.
- Robitschek, C., Ashton, M.W., Spering, C.C., Geiger, N., Byers, D., Schotts, G.C., & Thoen, M.A. (2012): **Development and psychometric evaluation of the personal growth initiative scale-II**. *Journal of Counseling Psychology*, 59(2), 274-287. doi:10.1037/a0027310.
- Shorey, H. S., Little, T. D., Snyder, C. R., Kluck, B., and Robitschek, C. (2007): **Hope and personal growth initiative: A comparison of positive, future-oriented constructs**. *Personality and Individual Differences*, 43, doi: 10.1016/j. Hpaid. 06.011.

- Stevic, C.R., & Ward, R.M. (2008): **Initiating personal growth: The role of recognition and life satisfaction on the development of college students.** *Social Indicators Research*, 89, 523–534.
- Taylor, Livina. (1989): **Psychological Tests and Measures**, translated by: Saad Abdel Muhaimin, Cairo, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Thong, V. (2018): **From Risk to Resilience: Examining Resilience and Personal Growth Initiative in First-Generation College Students.** Doctor of Philosophy, University of Texas, Austin.
- Warwick, W., & Hutton, R. J. B. (2007). Understanding models of the Anticipatory Thinking recognition primed decision from both a computational and theoretical perspective. In R. R.
- Whitaker, A.E., & Robitschek, C.R. (2001): **Multidimensional family functioning: Predicting personal growth initiative.** *Journal of Counseling Psychology*, 48(4), 420-427.
- Yakunina, E.S., Weigold, I.K., Weigold, A. (2013): **Personal growth initiative: Relations with acculturative stress and international student adjustment.** *Int Perspect Psychol Res Pract Consult*, 2:62-71.

Proactive thinking and its relationship to initiative for personal growth among students of Kindergarten Department

Eman younis Ebraheam AL Obady

Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education

Intelligence and mental abilities research unit/ Iraq

E-mail: emanyounis274@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify proactive thinking and its relationship to the initiative for personal growth among the students of the Kindergarten Department. The research was based on the descriptive approach. The researcher built a measure of proactive thinking after reviewing the theories and previous studies related to the subject of her research, and the test of proactive thinking in its final form consisted of (30) items, The researcher adopted the Initiative Scale for Personal Growth of (Robitschek, 2008), The initiative scale for personal growth, in its final form, included (16) items which was translated and adapted to the Iraqi environment by (Assaad and Talak, 2020) and the researcher verified the standard psychometric characteristics of the two research tools, and the researcher reached the following results:

- The kindergarten students are distinguished by proactive thinking.
- The kindergarten students are distinguished by the initiative for personal growth.
- There is a correlation between proactive thinking and initiative for personal growth among kindergarten students, and it appears through the value of the correlation coefficient.

Keywords: proactive thinking, initiative for personal growth, kindergarten students.